

أنا رمضان فاستقبلوه بالطاعات

## المذكور: ليغتنم المسلم أيام وليالي رمضان في طاعة الله والأعمال الصالحة

والمصابرة والمجاهدة وهو يرفض الذنوب ويجرقها فلا يبقى لها أثر وفيه تتحلل أعين العابدين بالسهر لنيل جده والظفر بجزييل ثواب أيامه وقيامه، يضرعون إلى الله فيه أبواب الرحمة مفتوحة والشيطان ومردة الجن مصفدة، كل خير فيه يفضل مثله في غيره، ففيه ليلة خير من ألف شهر المحروم من حرم خيره وتركه وودعه ولم يغفر له والسعيد ترك المعاصي وندم على تفریطه وما أضرع من عمره، ويؤكد عدم العودة إليها فيستفيد من هذا الشهر المبارك فيحسن فيه العمل ويحسب فيه الصيام لربه عساه أن يكون ممن قبلهم الله واعتقهم من النار وغفر لهم ما تقدم من ذنبهم، وزاد: وعلى المسلم الذي أساء وفرط في بعض عمره الألباس من قبول توبته فإن الله أكرم من أن يرد سائله، فعن أبي موسى الأشعري رضي عن النبي صلى قال: إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها.

فضائل عظيمة

وقال القطن إن خير الزاد يوم القيامة أن يتوب المرء عن خطايه على أنه شهر جوع نهار وشيع ليل ونوم وسمر وأفلام وتمثيلات، فإن هؤلاء يقتلون رمضان ويفسدون حلاوته حرموا من ووعته وجمال عبادته، فقد كان الرسول يبشر أصحابه بقدم رمضان من حديث نبي هريرة رضي قال: قال رسول الله صلى يبشر أصحابه «قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتخلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيراها فقد حرم» وزاد، كما إن اتفاق الطعام كان من حال السلف وإطعام الناس ومجالسة الصالحين والتيسير على المحتاجين.

وبين الداعية القطن الواجب على كل مسلم تجاه هذا الشهر الكريم فقال: ومن جاءه رمضان فعليه أن يشمر عن ساعد الجد والاجتهاد وأن يعلن التوجه لرب العباد لقوله تعالى: (وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون)، وأكد أن التوبة واجبة من كل ذنب في كل وقت وهي في رمضان أوجب وأولى حيث يدخل الشهر وقد عزم على ترك المعاصي وندم على تفریطه وما أضرع من عمره، ويؤكد عدم العودة إليها فيستفيد من هذا الشهر المبارك فيحسن فيه العمل ويحسب فيه الصيام لربه عساه أن يكون ممن قبلهم الله واعتقهم من النار وغفر لهم ما تقدم من ذنبهم، وزاد: وعلى المسلم الذي أساء وفرط في بعض عمره الألباس من قبول توبته فإن الله أكرم من أن يرد سائله، فعن أبي موسى الأشعري رضي عن النبي صلى قال: إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها.



د.ناظم المسباح



الداعية أحمد القطن



د.خالد المذكور

وانه كان يبشر أصحابه بمجيء رمضان فيقول صلى الله عليه وسلم «جاءكم شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه، فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم، كما كان سفننا الصالح من صحابة رسول الله صلى والتابعين لهم بإحسان يهتمون بشهر رمضان ويفرحون بقدمه وأي فرح أعظم من الإخيار يقرب رمضان موسم الخيرات وتنزل الرحمات، فليغتنم المسلم أيام وليالي رمضان في طاعة الله تعالى وعقد العزم الصادق على اغتنام وعمارة أوقاته بالأعمال الصالحة.

ويرى الداعية أحمد القطن أن استقبال شهر رمضان يكون بالإقبال على الله سبحانه وتعالى فكان صلى إذا دخل شهر رجب دعا الله أن يبلغه شهر رمضان فيقول: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان» وذلك حبا وكرامة لرمضان. وأضاف: وكان من هديه صلى أن يستقبل كل شهر إذا رأى الهلال بالدعاء والتوجه إلى الله، ففي الحديث الصحيح عن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده رضي الله عنهم عن رسول الله صلى أنه كان إذا رأى الهلال يقول: «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلام والإسلام ربي وربك الله».

## الميتون

## فاطمة: وجدت في الإسلام طمأنينة وراحة نفسية

ثم بلغت ام زوجي امام المسجد برغبتي في اشهار اسلامي فاحضر لي كرسيا وانا ارى كل الانظار متجهة الي بعدها جاء امام المسجد واخذ يردد في مكبر الصوت كلمات طلب مني ان اردنها خلفه وكنت اشعر بجسدي كله يهتز، ويخفق قلبي مع كل كلمة انطق بها، ومن ورائها ما اسمع من صياح الناس وتكبيرهم حولي وفوجئت بكل ما في المسجد يهتفونني والسيدات تعانقني وهن يرددن الله اكبر الله وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه وثلث لشرايه وثلث لنفسه» الترمذي 517.

خائفة لانني سادخل مكانا لن اراه من قبل، ولا اعرف ماذا افعل فيه، ولما دخلت المسجد شعرت بسكينة وطمأنينة وانا ارى مئات الرجال من مختلف الاعمار يجلسون في صفوف، والكل ينصت لشخص واحد يقف في مكان مرتفع، بعدها وقفوا صفوفاً متراساً ليصلوا، فوجدتني اؤدي عبادة المسلمين واحصل على الراحة النفسية التي تكمن وراء تلك العبادات من دون ان اسلم، وبعد ان انتهيتا من الصلاة اخبرت ام زوجي برغبتي في اشهار اسلامي فقامت وقبيلتي ورايت الدموع تنساب من عينيها

وكانت ام زوجي تحدثني دائما عن الاسلام، وكانت تقرأ امامي القرآن الكريم حتى حفظت سورتي الفاتحة والاحلاص بعدما تعلمت الوضوء والصلاة وكل ذلك وانا لم اعتنق الاسلام بعد الا ان ارتباطي بأسرة زوجي جعلني افعل مثلهم.

طمأنينة الإسلام

في احد الايام اخذتني ام زوجي الى الجامع وقالت لي سسئلي صلاة الجمعة، فقلت لها: ولكنني لا اعرف عن صلاة الجمعة شيئا، فقامت: افعلني كما يفعل الناس وذهبت معها الى الجامع وكنت

تقول: تصادف ان اقبل شهر يسمى رمضان وانا في مصر فبدأت الاحتظ تغييرا كبيرا في حياة الناس بعد ان اخبرني زوجي بانهم سيمتنعون عن تناول الطعام والشراب طوال النهار خلال هذا الشهر فقلت له: وانا سافعل مثلكم بعدما احسست بانني سساكون على صورة غير محبوبة اذا خالفت مشاعرهم، كما ان الارتباط الاسري اعجبني كثيرا وهو ما نفقدته عندما في ألمانيا فصمت معهم الشهر كاملا، وبدأت اشعر بسعادة ونفسية غامرة عندما اكتمل الشهر، وفي هذه الاثناء بدأت اعرف الكثير من الكلمات العربية،

ولا تتغير، ومع مرور الوقت كنت اتساءل في نفسي، ما هذا الذي تفعله؟ وزادت حيرتي عندما لاحظت ان افراد الأسرة يفعلون الشيء نفسه، وكنت اسألهم عن هذه الافعال فيقولون لي: انها الصلوات ونحن نؤديها خمس مرات كل يوم لاننا مسلمون.

دفع الأسرة

وتتذكر «فيلكو فيكر» ما احسسته من دفع الأسرة وما لاحظته من تغييرات خلال شهر رمضان ما دفعها لان تشارك الأسرة الصيام من دون ان تسلم وعن ذلك

جاء رمضان ضيفا كريما محملا بالرحمات، ناشرا في القلوب أنوارا مشرقا، وعلينا ان نتجرد فيه الى ربنا من كل أهوائنا ونخلع فيه ثياب أوزارنا لنخلص فيه لربنا بأعمالنا من صوم نهاره وقيام ليله بالعبادة والذكر وتلاوة القرآن الكريم.

ولكن كيف نستقبل هذا الشهر الفضيل؟ وكيف نقضي أيامه ولياليه؟ وكيف نستعد له ونحتفي به؟ هذا ما يبينه لنا العلماء. يوضح لنا د.خالد المذكور الطريقة المثلى لاستقبال شهر رمضان فيقول: انا دائما اسوق مثلا ما يقرب الصورة ويوضح مكانة هذا الشهر الفضيل وأقول: اذا كان لك صديق عزيز عليك لا يزورك في العام الا مرة وعندما يهل عليك يأتيك بخير عيم وزاد فكيف فما تصنع لاستقباله؟ لا شك أنك تعد العدة وتناهب لاستقبال هذا الضيف فترتب بيتك وتعد له برنامجا حافلا لضيافته وتستعد له على كل المستويات، فكيف إذا كان هذا الضيف هو الفرصة العظيمة التي يهبها الله تعالى لعباده من اجل تكفير الذنوب والتجاوز عن الخطايا، وقد اخبر النبي صلى أن «أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عرق من النار»، وبالتالي فإنه يجب على المسلم تهيئة النفوس لاستقبال هذا الشهر العظيم، ولم لا وقد هيأنا الله تعالى لهذا الشهر بما انتدبه علينا طوال العام من صيام الأيام المنووبة كالأيام الثلاثة القمرية من كل شهر وصيام يومي الاثنين والخميس، ولذلك يأتي رمضان وقد تهيات الأبدان والنفوس وتعودت ولم تستصعب الصيام.

القرآن الكريم

واكد المذكور أنه لا بد للمسلم ان يجعل للقرآن النصيب الأكبر في أيامه وأن يغتنم هذه الفرصة التي لا تتكرر إلا مرة كل عام، ولهذا يفترض ان تضع السويجات من دون ذكر أو تسبيح وطاعة، خاصة

## فتاوى



د.عجيل النشمي

## الصيام من دون صلاة

ما حكم من يصوم ولا يصلي؟ وهل يقبل صومه؟  
● من ترك الصلاة عسبانا لا جودا ولكنه صام شهر رمضان فقد ترك الركن الأهم الذي إذا استقام، استقام عمله، والصوم في هذه الحال ربما يكون صوم عادة لا صوم عبادة. وأما الصوم فإنه صحيح ولعله يكون عند الله مقبولا ولكن صاحبه على خطر ان يرد صومه في وجهه بتركه الصلاة عمدا.

## الحيض قبل المغرب

ما حكم من نزل عليها دم الحيض قبيل المغرب؟  
● من نزل عليها دم الحيض قبل اذان المغرب، فإن صومها فاسد، ويجب عليها أن تقضي هذا اليوم من أيام الحيض.

## القراءة من المصحف في التراويح

كثير من الأئمة يقرأون في صلاة القيام من المصحف، فما حكم ذلك؟

● تجوز القراءة من المصاحف في صلاة القيام عند الشافعية والحنابلة، ولعل هذا هو الراجح، وقد سئل الإمام الزهري عن رجل يقرأ في رمضان في المصحف فقال: كان خيارنا يقرأون في المصاحف، والمالكية كرهوا ذلك لأنه يشغل بال الإمام في تقلب الصفحات وغيره، ومفهوم مذهبي، انه ان كانت القراءة بطريقة لا تشغله فلا بأس، لكن الحنفية أبطلوا الصلاة إن قرأ من المصحف، لأنه في هذه الحال يتلحن وهو في الصلاة، ولذلك لسو كان حافظا، وقرأ من المصحف فالصلاة صحيحة لأنه اعتمد على حفظه، والقراءة من المصحف مضافة لحفظه لا التي تلقنه وتعلمه، والقراءة من الحفظ دون النظر في المصحف أفضل، ولا يعني هذا عدم جواز أو كراهة من يقرأ في المصحف، مادام غير حافظ كما أشرنا، ويدل على ذلك ما روي عن عائشة رضي الله عنها، انها كانت يؤمها عبد لها في المصحف، وكان كثير من الصحابة والتابعين يفعل ذلك.

## الإكثار من الطعام في رمضان

في شهر رمضان يكثر الناس من الطعام، ومن أنواع الطعام الكثيرة، ويكون مصير أغلب الطعام إلى القمامة، فهل يعتبر ذلك من الإسراف؟ وما الحكم الشرعي في هذا العمل؟

● الأصل في رمضان ان يكون شهر التخفيف من فائض الطعام والشراب، والتعشيق الذي تشعره بمن حاله الجوع أغلب العام أو بعضه، وهذا من حكمه هذا الشهر الكريم، لكن الأعراف المتبعة في سائر البلاد الإسلامية، جعلت من هذا الشهر موسم التفتن في أنواع الطعام ولذيذ الشراب، حتى بلغ الناس في ذلك مبلغ السرف المذموم أو المكروه أو المحرم، إذ الشراب والطعام بقدر ما يندفع به الهلاك واجب، فإن كان بقدر الشبع المعتدل فهو مباح، وما زاد على الشبع فمكروه، وإن زاد في طعامه وشرابه بحيث أدخل الضرر على نفسه، أو أعاقه ذلك عن أداء عباداته، أو تسبب في إضاعة ماله أو منع عياله نفقتهم فهو محرم.

ودليل ذلك قوله تعالى (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) سورة الأعراف 31، فالأمر بالأكل والشرب مطلوب ليقم الإنسان حياته، والإسراف محرم إذا أدى إلى خلاف المقصود من الأكل والشرب مما سبق ذكره، وقال النبي صلى: «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه وثلث لشرايه وثلث لنفسه» الترمذي 517.



## يوم قريش

## اليوم القريش وباكرا نطول الكريش

يحرص الكويتيون على إحياء العادات والتقاليد القديمة ومن بينها الاحتفال بـ«يوم القريش» الذي يصادف آخر أيام شهر شعبان والاستعداد لبدء صيام رمضان، ويتم الاحتفال به يوم رؤية هلال رمضان سواء صادف آخر أيام شعبان بالفعل أم لم يصادفه وذلك خشية الانتظار حتى ثبوت الرؤية التي قد تفاجئهم ببدء الصوم قبل الاحتفال بالقريش وقد بدأ الاحتفال بهذا اليوم منذ القرن التاسع عشر حيث اعتادت كل الأسر على حمل جميع أنواع الأطعمة المتوافرة في المنزل والذهاب بها إلى بيت كبير العائلة (العود) والتجمع حولها للاحتفال بقدوم الشهر الفضيل وكلمة «القريش» في اللغة العربية تعني السخاء فيقرش الإنسان أي يسمع صوت النقود في جيبه ومن هنا جاءت التسمية حيث كانت كل أسرة تجود أو تفرقش بما لديها من طعام وشراب واعتاد الكويتيون في هذا اليوم إقامة وليمة عامرة بين أفراد العائلة تزخر بما لذ وطاب من الاصناف الغذائية والمكولات وغيرها لوداع أيام الافطار وملاء المعدة للمساعدة على تحمل الجوع والعطش أثناء الصباح في اليوم التالي، وكانت الاسماك هي الوجبة الرئيسية في تلك الولاية، لأنهم يمتنعون عن تناولها طوال أيام الشهر الفضيل حتى يستطيعوا تحمل العطش، وكان اعتقادهم أن الاسماك تزيد من إحساسهم بالعطش ومن هذا اليوم يستذكرون المقولة الشعبية الشهيرة «اليوم القريش وباكرا نطول الكريش» وتقوم النساء في ذلك اليوم بوضع الحناء في أيديهن وأرجلهن بعد تنظيف المنزل وتبخيره وتحضير الأواني الكبيرة استعدادا للشهر الفضيل وكانت النساء في الماضي يجمعن الملابس ويذهبن بها إلى البحر لغسلها في فترة الصباح حيث يكون الرجال مشغولين في أعمالهم، كما كانت تقوم فرقة نسائية بالطواف على منازل الشيوخ والتجار بغية الحصول على ما تجود به أيديهم من مختلف اصناف الأطعمة وغيرها.

سن كويك  
رمضان كريم  
40 كأس

سن كويك  
40 كأس

شركة تموين الخليج المحدودة  
ص.ب. 2441 صفاة - 13105 الكويت تليفون: 2444207 - 2480082